

اللقاء الخامس والعشرون: « تيسير التفسير » - الأستاذ الدكتور.

عيسي بن محمد المسملي .

عيسي المسملي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم فقالوا انا سمعنا قرآن عجبا يهدى الى الرشد فاما بي ولن نشرك بربنا احد هذا وانه كان يقول سفيهنا على الله شططا - 00:00:04

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فمرحبا بكم واهلا في هذا اللقاء القرآني الذي اسأل الله تبارك وتعالى - 00:01:19

ان يكون لقاء مباركا وان يكونوا حجة لا علينا وان يرزقنا فيه صدق القول والاستماع والعمل ثمة ايات ايضا في كتاب الله اخرى تتحدث عن استماع الجن للقرآن اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:01:32

واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلم ما حضروه قالوا انصتوا فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضي ولووا الى قضية - 00:01:53

قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد يا قومنا اجيبيوا داعي الله وامنوا به يغفر لكم من ذنبكم يغفر لكم من ذنبكم ويجركم من عذاب اليم ومن لا يجب داعي الله فليس بمعجز في الارض وليس له من دونه - 00:02:36

اولئك في ضلال مبين الحمد لله بدأنا في هذه الدقائق الماضية بالكلام او بتلاوة الايات في سورة الجن التي هي موضع ان شاء الله تعالى هذه الصورة مكية اذا هذه القصة - 00:03:45

وهذا التعليق وهذا وهذا الامر الرباني الى النبي صلى الله عليه وسلم ان يبلغ قومه هذه القصة كان كله قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم لا شك ان هذا الذي حصل حدث عظيم - 00:04:20

حدث عظيم وكان ايضا ورافقه ايضا وان شئت فقل سبقه امر عجيب في صحيح البخاري وكذا في مسلم تفصيل للاحوال الحال التي الذي نزلت فيه سورة الجن في صحيح البخاري ومسلم عن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهم وقال - 00:04:40

انطلق النبي صلى الله عليه وسلم في طائفة من اصحابه عامدين الى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء. كانوا يسترقون السمع الشياطين قال لما ذهب النبي صلى الله عليه وسلم في تلك في ذلك الوقت كان قد - 00:05:14

كان قد توقفت استطاعة الشياطين ان يصلوا الى شيء من خبر السماء قال ابن عباس رضي الله عنه وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء. وارسلت عليهم الشهب فرجعوا الشياطين الى قومهم فقالوا ما لكم - 00:05:35

كانوا يسترقون الكلمة من من ثم يظيفون اليها تسعه وتسعين كلمة ما لكم؟ قالوا حيل بيننا وبين خبر السماء وارسلت علينا الشهب قالوا ما حال بينكم وبين خبر السماء وارسلت ما حال بينكم وبين خبر السماء الا شيء حدث يعني امراً - 00:05:55

اضربوا مشارق الارض ومغاربها. الجن انظروا ما هذا ما هذا؟ الذي حال بينكم وبين خبر السماء من صرف اولئك الذين توجهوا الى نحو تهامة الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بنخلة - 00:06:23

عامدين الى سوق عكاظ وهو يصلی صلى الله عليه وسلم. وهو يصلی باصحابه صلاة الفجر يصلی ويقرأ والصحابة قلبه فلما سمعوا القرآن جن الان سمعوا القرآن استمعوا له اوحي الي انه استمع - 00:06:43

الجماعة غير سمعة سمع احيانا يسمع الانسان شيئا بغير قصد بغير مضاد اما استمع هذا اقبال منهم على الاستماع وعلى استقبال

منهم على قال رضي الله تعالى عنه فلما سمعوا القرآن استمعوا له. فلما سمعوا القرآن استمعوا له. فقالوا هذا والله الذي حال بينكم -

00:07:08

هناك رجعوا الى قومهم وقالوا يا قومنا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد فامنا به اولا يشبهك هذا الاثر البالغ الشديد للقرآن العظيم. الاثر العميق الذي بمجرد ما سمعوه - 00:07:34

امنوا به كلام الله عز وجل وصفوا القرآن بأنه انا سمعنا قرآنا عجبا هم وصفوه يهدي الى الرشد فريق الفلاح طريق النجاح هو معرفة الحق وسلوك السبيل امنا بهذا الخبر - 00:08:00

هم ذكرى ما سمعوا ثم ذكرى عليهم وانهم امنوا به ثم اعلنوا كلمة التوحيد واعلنوا البراءة من الشرك وامنا به ولن نشرك بربنا احدا ولن نشرك بربنا احدا. اي لن نجعل احدا شريكا لله فندعوه معه او نعبد معه - 00:08:33

ندعوه معه او نعبد معه ابن عباس فانزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم قل اوحى الي انه استمع نفر من الجن انما اوحى اليه قول الجن هذه رواية قصة عبدالله ابن عباس وهي في ابن عباس - 00:09:05

يحكىها وهي في الصحيحين. في صحيح مسلم لعلها قصة يحكيها عبد الله ابن سعد يقول ابن مسعود رضي الله عنه كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة - 00:09:28

فقدناه ما رأوه ما وجدوه ما فقدوه التمسناه في الاودية والشعاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقلنا استطير او اغتيل قال فبتنا بشر ليلي بثبنا بشد ليلة بات بها قوم. فلما اصبحنا اذا هو جاء من قبل حراء - 00:09:46

صلى الله قال فقل يا رسول الله فقدناك فطلبناك فلم نجدك فبثنا بشر ليلة بات بها قوم قال عليه الصلاة والسلام اتاني داعي الجن اتاني داعي الجن تاني داعي الجن فذهبت معه فقرأت عليهم القرآن - 00:10:17

قال فانطلق فانطلق بنا اي النبي صلى الله عليه وسلم قال تعالوا معي. فانطلق بنا فارانا اثارهم واثر نيرانهم وسائله الزاد اي الجن طعام فقال لكم كل عضو ذكر اسم الله عليه يقع في ايديكم اوفر ما يكون لحمها. هذا عظم - 00:10:44

من اللحم ما شاء الله فاكثنا نحن الانس منه اكلنا حتى جعلناه عظاما لا لحم عليه. وقلنا بسم الله. ثم روينا العظم لا شيء عليه. الله عز وجل يعيد لهم العظم - 00:11:04

مكتنزا لحما فيأكلونه وكل برة علف لدوايكم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تستنجوا بهما. العظام البعض فانهما طعام اخوانكم ابن كثير رحمه الله في التفسير ذكر بعض هذه الروايات والاحاديث - 00:11:18

على هذا مسعود يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم ذهب اليهم قصدا قال ابن كثير رحمه الله الامام المفسر هذه الطرق كلها تدل على انه صلى الله عليه وسلم ذهب الى الجن قصدا - 00:11:48

تلا عليهم القرآن ودعاهم الى الله عز وجل شرع الله تعالى لهم على لسانه ما هم محتاجون اليه في ذلك الوقت قد يحتمل قد يحتمل ان اول مرة سمعوه يقرأوا القرآن لم يشعر بهم - 00:12:05

كما قاله ابن عباس حديث ابن مرتا قبل قليل ثم بعد ذلك وفروا اليه كما رواه ابن رضي الله تعالى عنه وارضاه قل اوحى الي انه استمع نفر من الجن - 00:12:25

الرباني ان يبلغ النبي صلى الله عليه وسلم هذه القصة للناس اوحى الي انه استمع نفر من الجن اي اتبعوا القرآن ايات اخرى وكما هو في الاحاديث فقالوا انا سمعنا وكما هو بهذه الآية - 00:12:49

قالوا انا سمعنا قرآنا عجبا والله هذه الآية حين يقف عندها الانسان الجن اول مرة يسمعون القرآن عجبا يأخذ الالباب يدخل يسري الى القلوب. انه كلام الله عز وجل مباشر - 00:13:10

اين حظنا من القرآن انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد الهدایة يكون من الله عز وجل اهدا الصراط المستقيم وتكون بأسبابها ومن اعظم اسبابها القرآن يهدي الى الرشد تكون ايضا من اسبابها وهو النبي صلى الله عليه وسلم من اسباب الهدایة - 00:13:31
يقول الله تعالى له وانك لتهدي الى صراط مستقيم يهدي الى الرشد امنا به امنا بالقرآن وبمن جاء بالقرآن ثم ولن نشرك بربنا احدا اي

ولن نجعل احدا شريكا لله - 00:13:55

ربنا لن نجعله شريكا بالله فندعوه او نعبده وانه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا. انظروا الى تعظيمهم لله عز وجل الجن وانه تعالى جد ربه تعالى عظمته وجلاله تعالى - 00:14:13

تعالى ربنا ما اتخاذ صاحبة ولا ولدا انظروا الى هذه الفدية العظمى وقالوا اتخاذ الرحمن ولدا مئات الملايين من البشر يفتررون على الله وقالوا اتخاذ الرحمن ولدا وتعالى قد جئتكم شيئا ادا - 00:14:34

شيء عظيم لقد جئتكم شيئا جدة يكاد السماوات يتوفرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال وتخر الجبال ما السبب؟ ان دعوا للرحمن ولدا الله خالق كل شيء. الله رب كل شيء. الله الغني. انى له - 00:15:11

ولد ولم تكن له صاحبة وتخر الجبال هذا ان دعوا للرحمن ولدا وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا ان كل من في السماوات والارض اتا الرحمن عبدا. هذى من اعظم - 00:15:37

والعياذ من اعظم الشتيمة لله ان يذكر هذا. صحيح البخاري قال النبي صلى الله عليه وسلم الله قال الله تعالى يشتمني ابن ادم. الله عز وجل الخالق يشتمني ابن ادم وما ينبغي له ان يشتمني - 00:15:55

ويكذبني وما ينبغي له اما شتمه وقوله ان لي ولدا تشاهدون وترون واما تكذيبه وقوله ليس يعيديني كما جاءني وانه تعالى جد ربنا ما اتخاذ صاحبة ولا ولدا وانه كان يقول سفيننا على الله سقطا - 00:16:13

فيه الذي لا حلم له ولا عقل قد يكون المراد ابليس او كل سفيه يقول على الله فرية العقد. يقول على الله ميلا عظيما ويقول يقول على الله صدقة يقول على الله قولا بلا علم - 00:16:44

بل قولا شططا جائرا ويجاوز الحد في هذا القول الباطن هذا الامر العظيم ايها الاخوة والاخوات اعظم الامور القول على الله بغير علم خصوصا في في مثل هذه الامور العظيمة التي - 00:17:02

عليها ملايين من المشركين واهل الكتاب وقالت اليهود ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بافواههم قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله من اعظم الاذكار ولذلك من المصيبة العظيمة - 00:17:30

يأتي بعض المسلمين في المناسبة التي يزعم هؤلاء يقول ولد ابن الله او ابن الله فيقولون يهنتونهم بمثل هذا. هذا من الامر العظيم يتذكر تدبر في اثر القرآن نطلق لانفسنا العنان - 00:17:51

في هذا الاثر الذي غير اولئك الجن جعلهم يؤمنون ويدعون كما سيأتي بالالية الاخرى. دعوا قومهم طلعوا دعاة يدعونهم ادعوا دعاة يدعونهم يا قومنا اجيروا داعي الله وامنوا به سماع القرآن بمجرد ان سمعوا القرآن - 00:18:19

اثر القرآن احسان ان نقف عنده كثيرا ان لم يكن للقرآن اثر على قلوبنا معناه ان في ان على قلوبنا شيئا او على حول قلوبنا شيء نحتاج ان نعالج هذه القلوب - 00:18:44

نصر هذه القلوب بالتوبة وكثرة الاستغفار والذكر بالقرآن اللهم انا نسألك رضاك والجنة ونعود اللهم ارفعنا وانفعنا بالقرآن العظيم نلقاكما باللقاء القادم ان شاء الله. نودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه - 00:19:00

السلام عليكم ورحمة - 00:19:19